www.ketab.ir

منشورات طليعة النور

▣ اسم الكتاب:	أسرار العلوية ▣
▣ المؤلف:	محمّد فاضل المسعودي ▣
▣ الناشر:	طليعة النور ▣
▣ الطبعة:	الأُولى ▣
▣ تاريخ الطبع:	١٣٨٤ ▣
▣ الكمية:	٣٠٠٠ نسخه ▣
▣ المطبعة:	ظهور ▣
▣ شابك:	٣ـ ٧٢ـ ٧٠٥٢ـ ٩٦٤ ▣

مركز التوزيع : قم ـ پاساژ قدس ـ الطابق الاوّل ـ رقم ٥٩ ـ تليفون: ٧٧٤٤٦٦٣ـ٢٥١ـ٩٨+

العراق ـ النجف الأشرف ـ سوق الحويش ـ النقال: ٠٧٨٠١٠٠٣٥٧٢

تقريض في عام طبع الكتاب

لأستاذ الخطباء ومعلم الشعراء الشيخ محمّد سعيد المنصوري

كتابٌ حَوىٰ «الأسرارَ» في صنوِ أحمدٍ ... كتابٌ جليلُ القدرِ عذبُ المناهِلِ

بشأنِ «عليٍّ» يبتدي ثمّ ينتهي ... بأسرارِهِ العظمىٰ وحُسنِ الخصائِلِ

ومن أجلِ اظهارِ الحقيقة آيّةً ... تَولّاه بالإتقانِ يزبرُ «فاضل»

دَعاهُ إلى التّأليفِ صدقُ وَلائِه ... لِيَعْسوبِ دينِ اللهِ ربِّ الفضائل

فسذالِكَ سِرُّ الأَنبياءِ وَكَهْفُهُمْ ... وملجأُهُمْ في حَلّ أَعْتىٰ المشاكل

ولو لَسمْ يقرّوا فيه بعد (مُحمّدٍ) ... وَصيّاً؛ (وذر فضل مِنَ الله شامِل)

لمَا كانَ ما قد كانَ مِمّا نَجَوا بِه ... ولا مُنِحُوا مِنْ بَعْدُ أَسمى المنازِلِ

فخُذْ عابراً عن صاحب الحوتِ صورةً ... وعَنَ كُتُبِ القَومِ الثّقاتِ الأوائلِ

وَسَل بعد تسبيحِ الإلهِ بِمَنْ دَعا ... وقال: اغثْني وَهْوَ أصدقُ قائلِ

فَأنجاه رَبُّ العرشِ بعد عَنائِه ... وأمطرَه مِما أراد ـ بوابِل

فَهَلْ بسوى حامي الحمىٰ لاذَ فاحْتمىٰ ... وقد كانَ عند الحوتِ أكْلَةَ آكِلِ؟

كذلكَ كُلُّ الأنبيا في امِتحانِهِمْ ... «عَليٌّ» لهُم قد كانَ أقوىٰ الوسائِلِ

نجاتُهُمُ في ذِكرِهِ قَبْلَ خَلقِهِ ... فَهَلْ لِعَليّ في الورى من مُماثل؟

هنيئاً لَكَ الْعَقبىٰ (محمّدُ) (فاضلِ) ... بتَأْليفكَ الأسرارَ غُرَّ الدَّلائِلِ

ففي كِلِّ حرفٍ للوصيّ تَخُطُّهُ ... ستحضىٰ غدا عن ذاكَ منه بِنائل...

فَسَقُلْ يا أميرَ المؤمنين ونُوَرَهُمْ ... وأعظمهَمُ عندَ انعقادِ المحافِلِ

فدائُكَ روحي والذّي ملَكَت يَدي ... وَهذا يَسيْرٌ في جنَابِكَ يا «عَلِيْ»

وَاسْقِطْ من المجموعِ وتراً ولا تزِدْ ... متىٰ قُلتَ اَرّخْ «انَّ حبَّك شاغلي»

= ٥١ + ٣٠ + ١٣٤١

١٤٢١هـ

www.ketab.ir

كلمة التقريض

أطلعنا الشيخ الجليل الخطيب اللّبيب، ولدنا البار المؤلف القدير «محمّد فاضل القيّم المسعودي» أيّده الله وسدده عندما وافانا بمنزلنا في «قم المقدسة» أطلعنا على كتابه ـ الذي قام بتأليفه، وتصنيفه، جديداً بعد مؤلفاته السابقة المطبوعة والمخطوطة وفقه الله تعالى ـ في أمير المؤمنين عليه السلام الذي أسماه بـ(الأسرار العلويّة).

فطلب منا تقريضه وتأريخه فمررنا على بعض فصوله وقرأنا صفحاتٍ منها فراق لنا ترتيبه وتبويبه... ومحتوياته من «الأسرار» التي هي العمدة في بحث «المؤلف» دالة على حسن اختياره وقدرته في انتخاب المهم من الأمور في هذا المضمار، وأسرار الإمام عليه السلام وأفكاره وآثاره هي كالشمس في رابعة النّهار كلّما ذكرت أو نشرت أزدادت تألّقاً مع العلم إنّ شخصيّة الإمام عليّ عليه السلام هي أغنى الشّخصيّات عن التّعريف بها، أي ليست بحاجةٍ إلى بيان أو إعلان، ولكنّ الأقلام كما نراها اصطرعت، وتسابقت، وتنافست، في تصويرها راسمةً ما كان من نزاع بينه عليه السلام وبين الباطل في ألوان مختلفة وأشكالٍ متباينة؛ وفي معترك هذه الأقلام المهتدية منها والزّائغة تجد الحقيقة معلنةً بأنّ الإمام نفسٌ كبيرة، منذ شهدت الدُّنيا إلى أن اختارها الله إلى جواره. ولا يخفى على من استشرى في هذه المسرحيّة كلّ المراجع ممّا كُتب عن الإمام خاصّة وما تحدث عنه عرضاً، قديمها وحديثها، وعرف منها رأي احبائه ـ ورأي أعدائه ـ وقلّب الأخبار على وجوهها. ووازن بين الرّوايات، واستوثق من أصحّها. وكان رائده الدراسة العاقلة، والبحث الدقيق، إنّ نضاله وشجاعته وتقواه وإيثاره وعدله عليه السلام، حقيقٌ أن يلقنه الصغير وأن يذكر به الكبير، على مسرح الحياة في تمثيل يشترك فيه العقل الفردي والجمعي، وتلوّن فيه الأحوال للنّاظر والسّامع قريبة من طبيعتها، ليروا البطولة الصّادقة المتجردة لله؛ وفي سبيل الله ومن تلكم الأقلام المتنافسة فيما ذكرنا وبيّنا قلم الأستاذ المسعودي حفظه الله ووفّقه بمنّه إلى انجاز ما أراد من خير واستهدف من نفع، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون... وإنّ كتابه هذا «الأسرار العلويّة» شاهد في ذلك ومعبر عمّاً هنالك، وعلى القارىء الكريم ان يقرأه بدقة، ويعطيه من التقييم حقه وما استحقّه والله سبحانه هو المجازي وهو المعين «وهو نعم المولى ونعم النصير»، وإنّي أحثه على الإستمرار في هذا العمل الكبير المهم وهو نشر فضائل ومناقب أهل البيت عليهم السلام. وها نحن قد استجبنا له بكتابة التّأريخ المثبوت في الصفحة المتقدمة وتقبّل الله منّا ومنه ووفّقنا وإيّاه والمؤمنين والمؤمنات لما فيه خير الدّنيا والآخرة والحمد لله أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً وعليه التّكلان.

محمّد سعيد المنصوري

قم المقدسة / ١٥ شوال / ١٤٢١هـ

www.ketab.ir

تقديم العلّامة آية الله

السيّد عادل العلوي

البارقة الحيدريّة[1]
في الأسرار العلويّة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمّد وآله الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم ومنكري فضائلهم من الآن إلى قيام الدين.

أمّا بعد:

فاعلم أنّ الحديث والكلام عن أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين أسد الله الغالب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام من الأمر الصعب المستصعب الذي لا يتحمّله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه بالإيمان، فإنّ ابن عمّ الرسول وزوج البتول إمام المتّقين ويعسوب الدين عليّ عليه السلام إنّما هو سرّ الله وسرّ الأسرار، وإنّه جوهرة الوجود قد صنعها الله سبحانه وتعالى بيدي العلم والقدرة، وصاغها النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله بروحه النوريّة ونفسه الملكوتية، بل المولى الأمير عليه السلام هو شجرة التوحيد[2] في دوحة الوجود، قد غرسها الله سبحانه بيد المجد والعظمة، وسقاها النبيّ المصطفى محمّد صلى الله عليه وآله بأنواره

---

(١) مقدّمة لهذا الكتاب (الأسرار العلويّة) بقلم الشيخ محمّد فاضل المسعودي.

(٢) إشارة إلى الحديثين الشريفين: «لا إله إلّا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي» و «ولاية عليّ بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي»، ومع حذف الحدّ الوسط المتكرّر تكون النتيجة: كلمة التوحيد ولاية عليّ عليه السلام.

www.ketab.ir

اللاهوتيّة وأسراره القدسيّة، وإنّ الخلق ليعجز عن جمال معرفته، وكشف سرّ من أسراره، أو بيان كنهه وحقيقته، فإنّه سرّ الوجود والموجود، بل سرّ السرّ الذي لا يقف على فتح كنوزه وخزائنه إلّا خالقه وربّه الذي فيه تجلّى وظهر، لا يعرفه حقّ المعرفة إلّا خاتم الأنبياء والمرسلين محمّد ﷺ، وقد اشتهر في الحديث النبويّ الشريف: «يا عليّ لا يعرفك إلّا الله وأنا» وما معرفة الخلق لعليّ إلّا كقطرة من بحار مواجّة ومتلاطمة، بل نداوة سحر على زهرة حمراء من محيط لا يدركه البصر.

فلو كانت السماوات والأرضين قراطيس، وكانت البحار مداداً، والأشجار أقلاماً، والملائكة والإنس والجنّ كُتّاباً، على أن يكتبوا فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لعجزوا عن ذلك، فكيف لو أرادوا أن يفتحوا سرّاً من حقيقته المكنونة وولايته العظمى ؟ ! فإنّ الله سبحانه وتعالى هو الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، لا ثاني له في مقام الواحديّة، ولا تركيب فيه في مقام الأحديّة، فإنّه ليس بجسم وإلّا للزم التركيب والاحتياج والإمكان الذي يتنافى مع كونه عزّ وجلّ واجب الوجود لذاته بذاته في ذاته، إلّا أنّه لو[1] كان لله عزّ وجلّ أن يتجسّد سبحانه وتعالى ولا يتجسّد، لتجسّد في مثل الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقد ورد نظير هذا في إذن الدخول على الأئمة الأطهار عليهم السلام وأنّهم نور واحد وكلّهم محمّد كما ورد: «أوّلنا محمّد، أوسطنا محمّد، وآخرنا محمّد، كلّنا محمّد»[2] وقد ورد عن النبيّ الأكرم ﷺ: «عليّ منّي وأنا من عليّ» فكلاهما من شجرة واحدة ونور واحد[3]، وهذا يعني أيضاً أنّ أوّلهم عليّ، وأوسطهم عليّ، وآخرهم عليّ، وكلّهم عليّ، كلّهم شؤونات متجلّية حسب الظروف والزمان للحقيقة المحمّدية الواحدة.

وأمّا الذي ورد في إذن الدخول فإليك المقطع التالي شاهداً: «... والحمد لله الذي مَنَّ

---

(١) «لو» حرف امتناع لامتناع، كما في النحويات والأدب العربي.

(٢) المصدر: ١٣٤.

(٣) راجع إحقاق الحقّ وتعليقاته، فإنّ الروايات عن كتب العامّة فضلاً عن كتب أصحابنا الإماميّة.

www.ketab.ir

علينا بحكّام يقومون مقامه لو كان حاضراً في المكان ولا إله إلّا الله»[١]، وفي الزيارة الرجبيّة عن مولانا صاحب الأمر عليه السلام: «المأمونون على سرّك... لا فرق بينك وبينهم إلّا أنّهم عبادك...».

وربما يتبادر إلى ذهن بعض القرّاء أنّ مثل هذه المقولات، وكذلك ما يذكر من بيان وشرح فضائل أهل البيت عليهم السلام ومقاماتهم القدسيّة وفيضهم الأقدس، من الغلوّ المنهيّ عنه.

فإنّه ورد عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: «هلك فيَّ رجلان: محبٌّ غالٍ، ومبغضٌ قالٍ»[٢].

وقال عليه السلام: «نحن النمرقة الوسطى[٣]، بنا يلحق التالي، وإلينا يرجع الغالي»[٤].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صنفان من أُمّتي لا نصيب لهم في الإسلام: الناصب لأهل بيتي حرباً، وغالٍ في الدين مارقٍ منه[٥].

وقال صلى الله عليه وآله مخاطباً أمير المؤمنين عليه السلام: يا عليّ مَثَلك في أُمّتي مثل المسيح ابن مريم، افترق قومه ثلاث فرق: فرقة مؤمنون وهم الحواريون، وفرقة عادوه وهم اليهود، وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الإيمان، وإنّ أُمّتي ستفترق فيك ثلاث فرق: ففرقة شيعتك وهم المؤمنون، وفرقة عدوّك وهم الشاكّون، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون، وأنت في الجنّة يا عليّ وشيعتك ومحبّو شيعتك، وعدوّك والغالي في النار[٦].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهمّ إنّي بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من

---

(١) مفاتيح الجنان لخاتم المحدّثين الشيخ عبّاس القمّي: ٣١٢.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١١٧.
(٣) النمرقة: الوسادة.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٠٩.
(٥) الوسائل ١٤: ٤٢٦.
(٦) البحار ٢٥: ٢٦٥.

www.ketab.ir

النصارى، اللهمّ اخذلهم أبداً ولا تنصر منهم أحداً.

قال الصادق عليه السلام: احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم، فإنّ الغلاة شرّ خلق الله يصغّرون عظمة الله ويدّعون الربوبية لعباد الله، والله إنّ الغلاة لشرّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا.

ثمّ قال عليه السلام: إلينا يرجع الغالي فلا نقبله، وبنا يلحق المقصّر فنقبله. فقيل له: كيف ذلك يا بن رسول الله؟ قال عليه السلام: الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والزكاة والصيام والحجّ، فلا يقدر على ترك عادته وعلى الرجوع إلى طاعة الله عزّ وجلّ أبداً، وإنّ المقصّر إذا عرف عمل وأطاع[1]... وهناك أحاديث كثيرة في هذا المضمار لم نتعرّض لها طلباً للاختصار.

ولكن لا بدّ لنا من توضيح معنى الغلوّ ومعرفة الغلاة ولو على نحو الإشارة والإجمال وبمقدار ما يناسب هذه العجالة، حتّى يتبيّن الحقّ، ويعلم أنّ ما يقال ونقول فيهم ليس إلّا قطرة من بحار مقاماتهم الشامخة، وإنّما هو بمقدار عقولنا ووجودنا، لا بمقدار ما هم عليه، فإنّه في عالم الإمكان والممكنات لا يقاس بهم أحد، وأنّهم دون الخالق وفوق المخلوق في كلّ عوالمهم ومعالمهم ومقاماتهم الرفيعة.

ما هو الغلوّ؟ ومن هم الغلاة؟[2]

اعلم أنّ الغلاة فِرَق حُسبت على الشيعة في كتب الملل والنحل، وشيعة أهل البيت عليهم السلام - تبعاً لأئمتهم الأطهار عليهم السلام - براء منهم، والغلاة إنّما ظهرت في عصر الأئمة الأطهار عليهم السلام من أجل حبّ الجاه والمقام والإباحية ومآرب أُخرى، ثمّ حملت عقائد فاسدة من أُلوهية عليّ والأئمة الأطهار عليهم السلام أو نبوّتهم، أو نسبت الصفات الإلهية إليهم استقلالاً وبالذات، إلّا أنّ الأئمة عليهم السلام أنكروا عليهم ذلك غاية الإنكار، ولعنوهم أشدّ اللعن، وتبرّأوا منهم، وحذّروا الشيعة من مفاسدهم وخطرهم وألاعيبهم، ومن

---

(١) المصدر ٢٥: ٢٦٩.

(٢) أشرت إلى ذلك بالتفصيل في رسالة (ماذا تعرف عن الغلوّ والغلاة؟)، فراجع.

www.ketab.ir

بعدهم عليهم السلام تصدّى علماؤنا الأعلام في مصنّفاتهم ومواقفهم الحاسمة ضدّ تيّارات الغلاة وإلى يومنا هذا.

ولا يخفى أنّ أساس الفِرَق كما هو مذكور في كتب الملل والنحل، إنّما يرجع إلى الجهل وحبّ الدنيا وزخارفها من حبّ الرئاسة والإطراء والسمعة وغير ذلك.

وقد ورد في الحديث النبويّ الشريف المشهور عند الفريقين السنّة والشيعة أنّه: «ستفترق أُمّتي ثلاث وسبعين فرقة، وكلّها هالكة إلّا واحدة»، فعند العامّة: «ما عليه أنا وأصحابي»، وهذا مردود لاختلاف الأصحاب فيما بينهم، وكذلك ما ورد في بعض الأخبار: «ما عليه الجماعة»، فإنّهم لم يتّفقوا على كلمة واحدة، ولا يصحّ صحّة الروايات جميعاً لاختلافها، فيبقى ما ورد فيها كلمة «أهل البيت عليهم السلام»، وإنّ الداني والقاصي ليشهد بفضلهم ومقامهم السامي، كما يدلّ على صحّة ذلك العقل والنقل من الآيات القرآنية، كآية التطهير والولاية، وكذلك الأحاديث الثابتة المتواترة كحديث الثقلين والغدير والسفينة وغيرها.

ثمّ المراد من السبعين وما زاد ليس خصوص العدد، بل المراد الكثرة.

ومن الفرق الأساسية الشيعة، فمنهم من قسّمهم إلى الغالية والرافضة والزيدية، ومنهم إلى خمسة وعشرين فرقة، ومنهم من زاد حتّى أوصل فرق الغلاة إلى اثنتين وستّين، ومنهم إلى مئة فرقة، ومنهم من زاد. وإنّما تكثّرت فرق الغلاة لعلل وأسباب مذكورة في محلّها، وتسمّت بأسماء باعتبار عقائدها الفاسدة، أو أصحابها وروّادها الأوائل.

والغلوّ على وزن فعول مصدر (غلى يغلو)، وهو لغةً: بمعنى الإفراط والارتفاع وتجاوز الحدّ في كلّ شيء والخروج عن القصد، ولو زاد ثمن المتاع عن المتعارف في الأسواق فإنّه يُسمّى (غالياً)، وإن تجاوز العصير عند إسخانه عن حدّه يعبّر عنه بالغليان، والسهم الذي يتجاوز القوس يسمّى بالغَلو، ومنه (غلوة سَهم)، فتستعمل كلمة الغلوّ فيما يتجاوز عن حدّه مع الإفراط، وربما يستعمل مع التفريط أيضاً.

وقد ذكر الغلوّ في القرآن الكريم في أربع مواضع، في آيتين بمعنى الغلوّ في الدين،

www.ketab.ir

وفي آية بمعنى الفوران والغلي في وصف شجرة الزقّوم، واستعمل في الروايات والأخبار بالمعنيين أيضاً.

والمراد من الغلوّ اصطلاحاً هو المروق والخروج عن الدين والانحراف عن مذهب الحقّ باعتقاد الإلوهيّة في شخص أو حلول الله فيه، ويسمّى بالغلوّ في الذات، أو اعتقاد من لم يكن نبيّاً أنّه نبيّ، أو نسبة الأوصاف الإلهية كالعلم الذاتي المطلق والخالقية والرازقية على نحو الاستقلال وبالذات لغير الله، ويسمّى: الغلوّ في الصفات.

فينقسم الغلوّ حينئذٍ إلى قسمين: الغلوّ في الذات والغلوّ في الصفات، وكان الغلوّ بقسميه في الأمم السابقة قبل الإسلام كما كان بعده، فمن يرى الألوهيّة في شخص كالعزير بن الله عند اليهود، أو المسيح عيسى كما عند النصارى، أو عليّ بن أبي طالب كما عند الغلاة، فهذا من الغلوّ في الذات، ومن يرى الصفات الإلهيّة على نحو الاستقلال وبالذات لواحد من البشر، فهذا من الغلوّ في الصفات، ولكن من يرى ذلك لشخص في طول الله لا في عرضه حتّى يلزم الشرك، وأنّه بإذنه وبالتبع لإرادته سبحانه، كأن يخلق من الطين طيراً بإذن الله عزّ وجلّ، فهذا من الحقّ الحقيق ودونه من التقصير والتفريط. وما نقوله في أئمّتنا عليهم السلام إنّما هو من هذا الباب.

ثمّ الغلوّ في الصفات قد اختلف علماؤنا الأوائل في بطلانه، وفي بداية الغيبة الكبرى وقع نزاع بين مدرستين:

١ ـ المدرسة البغدادية: التي تتمثّل بالفقهاء الفطاحل والمحدّثين الكبار كالشيخ الكليني والشيخ المفيد وشيخ الطائفة وعلم الهدى عليهم الرحمة، وغيرهم، والتي كانت تجابه مدارس العامّة ومذاهبهم الذين انحرفوا بالانحراف التفريطي وقصّروا في حقّ أهل البيت عليهم السلام، حيث أزاحوهم عن مراتبهم الحقّة، وخلافتهم الصادقة.

٢ ـ المدرسة القمّية: والتي تتمثّل بالمحدّثين، ومنهم الشيخ الصدوق وشيخه ابن الوليد عليهم الرحمة، وقد ابتلوا آنذاك بالغلاة والانحراف الإفراطي.

ثمّ كان محور النزاع بين المدرستين حول علم الإمام وعصمته، وبعض مقاماته الغيبية.

www.ketab.ir

فالشيخ الصدوق يرى من لم يعتقد بسهو النبيّ فهو من الغلاة، ومن يقول بالشهادة الثالثة في أذانه فهو من المفوّضة وهم طائفة من الغلاة، ولكنّ المدرسة البغدادية ترى القول بذلك من التقصير في الاعتقاد، بل يجوز عندهم كما هو الحقّ، أن يقال في حقّ أئمة أهل البيت عليهم السلام كلّ شيء إلّا الربوبيّة، كما ورد عنهم عليهم السلام: «نزّلونا عن الربوبيّة وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا»[1]، ففي علم الإمام تذهب المدرسة البغدادية إلى أنّه يعلم الإمام عليه السلام بما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، إلّا أنّه لا على نحو الاستقلال وبالذات، بل بإذن من الله سبحانه، فعلمهم من العلم الإمكاني وإنّه رشحة من رشحات العلم الإلهي الوجوبي المطلق، فشذّ الشيخ الصدوق ببعض معتقداته، حتّى اشتهر بين علمائنا الأعلام خلال ألف عام، أنّ القول بسهو الصدوق في هذا الباب أولى من القول بسهو النبيّ صلى الله عليه وآله، فأمسى ما يعتقده الشيخ الصدوق عليه الرحمة في سهو النبيّ وفي الشهادة الثالثة من الشاذّ النادر، والنادر كالمعدوم لا وقع له.

وقفة مع بعض المنحرفين

لقد ذكرنا أنّ من فرق الغلاة (المفوّضة) القائلون بأنّ الله سبحانه قد فوّض الأمر والخلق إلى الأئمة الأطهار على نحو الاستقلاليّة وأوّلاً وبالذات، وكانت مدرستهم رائجة في إيران في عصر شيخنا الصدوق رحمه الله، وقد انبرت المدرسة القمّية وعلى رأسها الشيخ الصدوق لمحاربة الغلاة بفرقها الضالّة، ومنهم المفوّضة آنذاك. وكان من شعارهم وجوب الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة كما يظهر من ردّ الصدوق العنيف، ومن الواضح أنّ من يقول بالوجوب والجزئية آنذاك فإنّه قد خالف الإجماع وما عليه المشهور، والشيخ الصدوق يرى القول بالوجوب من مثل المفوّضة الغلاة بدعة وضلال، ويعلم أنّه إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فأنكر عليهم مذهبهم المنحرف غاية الإنكار، انطلاقاً من إنكار قولهم بالجزئية في الشهادة الثالثة بصورة خاصّة.

---

(١) ذكرت تفصيل ذلك في رسالة (جلوة من ولاية أهل البيت عليهم السلام)، مطبوع في السجلّد الخامس من موسوعة (رسالات إسلامية)، فراجع.

www.ketab.ir

ثمّ علمائنا الأعلام تلامذة الصدوق ومن عصر شيخنا المفيد وشيخنا الطوسي شيخ الطائفة وسيّدنا علم الهدى السيّد المرتضى عليهم الرحمة، وإلى يومنا هذا ـ أي أكثر من ألف سنة ـ أجمعوا على صحّة الأذان والإقامة بالشهادة الثالثة، إلّا أنّه لا بقصد الجزئيّة، تمسّكاً بالأدلّة الفقهيّة العامّة الدالّة على ذلك، كما هو ثابت في محلّه[1].

إلّا أنّه وللأسف الشديد أخيراً ظهرت بعض النعرات الضالّة والمضلّة من حناجر أصحاب النفوس الضعيفة، التي تحبّ الشهرة والظهور بين الناس ولو على حساب الدين والمذهب والمقدّسات ـ فكانوا كالذي أراد أن يشتهر بين الناس بأيّ ثمن، فأشاروا إليه ـ معذرةً ـ أن يبول في بئر زمزم، فإنّ هذا البئر مقدّس عند جميع المسلمين، فمن يفعل تلك الشنيعة فإنّه سرعان ما يشتهر بين الناس ـ كذلك ضعاف النفوس ومن كان في قلبه مرض فزاده الله مرضاً، وأصحاب العقول الهزيلة، طلباً للشهرة ولعقدهم النفسيّة، ونفوسهم

---

(١) جاء في كتاب (القطرة من بحار مناقب النبي والعترة) للعلّامة السيّد أحمد المستنبط، الصفحة ٣٦٨: قال:

ثمّ إنّي أختم هذا الباب (الباب الثامن) بذكر تشهّد الصلاة للصادق عليه السلام حيث اشتهر في ألسنة بعض الناس إنكار الشهادة بالولاية في الأذان والإقامة مع ما ورد في خبر القاسم بن معاوية المروي عن احتجاج الطبرسي عن أبي عبد الله عليه السلام: «إذا قال أحدكم لا إله إلّا الله محمّد رسول الله فليقل عليّ أمير المؤمنين وليّ الله» غافلاً عن كونها جزءاً من الصلاة استحباباً على ما روي عن الصادق عليه السلام، وإنّما أورد الرواية لندرة وجودها وشرافة مضمونها، وكثرة فوائدها في زماننا هذا لمن تدبّر فيها، حتّى أنّ العلّامة النوري رحمه الله غفل عنها فلم ينقلها في المستدرك، والرواية مذكورة في رسالة معروفة بفقه المجلسي رحمه الله مطبوعة في صفحة (٢٩) ما هذا لفظه: ويستحبّ أن يزاد في التشهّد ما نقله أبو بصير عن الصادق عليه السلام وهو: (بسم الله وبالله و والحمد لله وخير الإسماء كلّها لله وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله بالحقّ بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة، وأشهد أنّ ربّي نعم الربّ، وأنّ محمّداً نعم الرسول، وأنّ علياً نعم الوصي ونعم الإمام، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وتقبّل شفاعته في أُمّته وارفع درجته، والحمد لله ربّ العالمين).

ولا يخفى أنّ علماءنا الأعلام قد صنّفوا وألّفوا في الشهادة الثالثة مؤلّفات كثيرة وبلغات مختلفة.

www.ketab.ir

المريضة، اختاروا تهديم مقدّسات الأُمّة وعقائدهم الثابتة بنقدهم الهدّام وبالتشكيك والتضليل بتلاعب الألفاظ والتزوير واتّباع المتشابهات، ومنها مقولة الشيخ الصدوق عليه الرحمة، وهو يجهل تلك الظروف الخاصّة وشأن صدور تلك المقولة، وإنّي لأعلم أنّ بعض من يتمسّك بكلام الصدوق عليه الرحمة لا يؤمن بالشيخ نفسه أبداً، وإنّه يتغافل ـ لما في قلبه من مرض ـ عن الإجماع المحقّق بعد الشيخ وإلى يومنا هذا، فهو كالسامري سوّلت له نفسه ليضلّ الناس، فيتبجّح بمقولة الشيخ الصدوق في الشهادة الثالثة. فما الحيلة لمن كان قلبه مريضاً، وعقله سقيماً، وأساء السوء حتّى كذّب بآيات الله سبحانه، فيترك الأمر المحكم والبيّن الواضح كوضوح الشمس في رائعة النهار، ويختار المتشابه ليضلّ به البسطاء والسذّج من الناس. ولكن فليعلم أنّ الله لبالمرصاد، وأنّ الصبح لقريب، وأنّ الساعة لآتية لا ريب فيها، فيتميّز الخبيث من الطيّب، وأهل النار من أهل الجنّة.

وتبقى صرخة (أشهد أنّ عليّاً وأولاده المعصومين حجج الله) على المآذن في كلّ ربوع الأرض، رغماً على الأعداء والخصماء.

سيبقى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وصوته الحقّ واسمه المبارك يدوّي على المآذن في عالم الوجود وفي الكون الرحب الوسيع، وإنّ الله ليتمّ نوره، وهو عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، ولو كره المشركون والمنحرفون.

واعلم أيّها الضالّ المنحرف عن الحقّ ـ عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ ـ إنّك لتحتاط جهلاً بعدم ذكر الشهادة الثالثة في أذانك وإقامتك، إلّا أنّ الأحوط عندنا في خلافه، فإنّ الشهادة الثالثة التي هي روح الأذان والإقامة، قد أصبحت شعاراً للمؤمنين الموالين لمذهب أهل البيت عليهم السلام، وإنّهم يفدون الرقاب من أجل الولاية، وهيهات هيهات أن تمحو ـ أنت ومن مثلك وفي خطّك ـ اسمه الشريف ولو كان بعضكم لبعضٍ ظهيراً، فإنّ الله ليتمّ نوره، ولو كره الضالّون والمضلّون.

وإنّي لأترفّع أن أقصد بكلامي هذا شخص خاصّ، بل مقصودي بيان الحقّ الحقيق وإنارة الطريق، ودعوة الناس جميعاً إلى أن يعرفوا الحقّ بالحقّ، ويعرفوا الرجال بالحقّ، لا الحقّ بالرجال، فاعرف الحقّ تعرف أهله، والذين جاهدوا في الله خالصاً، فإنّه سيهديهم السُّبل والصراط المستقيم.

اهدنا الصراط المستقيم

وقد ورد في الصحيح عند الفريقين ـ السنّة والشيعة[١] ـ أنّ الصراط المستقيم هو ولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. والمؤمن في كلّ صلاة وفي فاتحة الكتاب يدعو ويطلب من ربّه أن يهديه الصراط المستقيم، صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين. والمتمثّل في عبادة الله حقّاً:

﴿ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾[٢].

والذي يطلق على الدين الإسلامي الحنيف:

﴿ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً ﴾[٣].

﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾[٤].

وبالصراط المستقيم يصل العبد إلى سعادة الدارين:

﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ ﴾[٥].

ولا يخفى أنّ الصراط صراطان: صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة، وأحدهما يعبّر عن الآخر، وبينهما تلازم في العلم والعمل.

عن المفضّل بن عمر قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصراط فقال: هو الطريق إلى معرفة الله عزّ وجلّ، وهما صراطان: صراط في الدنيا وصراط في الآخرة، فأمّا الصراط الذي في الدنيا فهو الإمام المفروض الطاعة، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مرّ على

---

(١) راجع في ذلك كتاب (إحقاق الحقّ وتعليقاته) لسيّدنا الأُستاذ السيّد النجفي المرعشي دام ظله ٧: ١١٤ ـ ١٢٥.

(٢) يس: ٦١.

(٣) الأنعام: ١٦١.

(٤) آل عمران: ٨٥.

(٥) الأنعام: ١٥٣.

www.ketab.ir

الصراط الذي هو جسر جهنّم في الآخرة، ومن لم يعرفه في الدنيا زلّت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردّى في نار جهنّم»[١].

والإمام السجّاد يعرّف المصداق الأتمّ للصراط المستقيم في قوله عليه السلام: «ليس بين الله وحجّته ستر، نحن أبواب الله، ونحن الصراط المستقيم، ونحن عيبة علمه، ونحن تراجمة وحيه، وأركان توحيده، وموضع سرّه»[٢].

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾[٣]، قال: والله عليّ عليه السلام هو والله الميزان والصراط المستقيم[٤].

عن أبي عبد الله في حديث، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى لو شاء لعرّف العباد نفسه، ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه، فمن عدل عن ولايتنا، أو فضّل علينا غيرنا فإنّهم عن الصراط لناكبون[٥].

ومن نكب عن الصراط المستقيم فإنّه في جهنّم وبئس المهاد.

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الصراط الذي قال إبليس (لأقعدنّ لهم الصراط المستقيم)، فهو عليّ عليه السلام[٦].

فالشيطان منذ اليوم الأوّل أقسم بعزّة الله سبحانه أنّه يغوي ويضلّ الناس جميعاً إلّا عباد الله المخلصين، وقليل من عباد الله المخلصين، فارتدّ الناس بعد رسول الله عن ولاية أمير المؤمنين ويعسوب الدين أسد الله الغالب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلّا القليل،

---

(١) البحار ٨: ٦٦.

(٢) البحار ٨: ٧٠.

(٣) الحجر: ٤١.

(٤) تفسير البرهان ٢: ٣٤٤.

(٥) الكافي ١: ١٨٤.

(٦) شواهد التنزيل ١: ٦١.

www.ketab.ir

وقد قال رسول الله ﷺ في ولايته وحقّه: «فوَعزّة ربّي وجلاله إنّه لباب الله الذي لا يؤتى إلّا منه، وإنّه الصراط المستقيم، وإنّه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة»[١].

وقال ﷺ: أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: أبشّرك يا محمّد بما تجوز على الصراط؟ قال: قلت: بلى، قال: تجوز بنور الله، ويجوز عليّ بنورك، ونورك من نور الله، وتجوز أُمّتك بنور عليّ، ونور عليّ من نورك ﴿ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلْ اللهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾[٢].

وقال ﷺ: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنّم لم يجز عليه إلّا من كان معه جواز فيه ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وذلك قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ ﴾[٣]، يعني عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٤].

وقال ﷺ: إذا جمع الله الأوّلين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنّم لم يجز بها أحد إلّا من كانت معه براءة بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٥].

وفي حديث وكيع، قال أبو سعيد: يا رسول الله، ما معنى براءة عليّ عليه السلام؟ قال: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله[٦].

وقال ﷺ في حديث طويل: وإنّ ربّي عزّ وجلّ أقسم بعزّته أنّه لا يجوز عقبة الصراط إلّا من معه براءة بولايتك وولاية الأئمة من ولدك.

وعنه ﷺ: إذا كان يوم القيامة يقعد عليّ بن أبي طالب على الفردوس ـ وهو جبل قد علا على الجنّة فوقه عرش ربّ العالمين، ومن سفحه تنفجر أنهار الجنّة وتتفرّق في

---

(١) المصدر ١: ٥٩.

(٢) النور: ٤٠.

(٣) الصافّات: ٢٤.

(٤) البحار ٨: ٦٩.

(٥) فرائد السمطين ١: ٢٩٨.

(٦) مناقب آل أبي طالب ٢: ١٥٦.

www.ketab.ir

الجنان ـ وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم، لا يجوز أحد الصراط إلّا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته، يشرف على الجنّة فيدخل محبّيه الجنّة ومبغضيه النار[١].

عن أبي عبد الله عليه السلام: (ربّنا آمنّا واتّبعنا مولانا ووليّنا وهادينا وداعينا وداعي الأنام وصراطك المستقيم السويّ، وحجّتك وسبيلك الداعي إليك على بصيرة هو ومن اتّبعه، سبحان الله عمّا يشركون بولايته وبما يلحدون باتّخاذ الولائج دونه، فاشهد يا إلهي أنّه الإمام الهادي المرشد الرشيد عليّ أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك وقلت: ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾[٢] لا أُشركه إماماً ولا أتّخذ من دونه وليجة)[٣].

فحقيقة الصراط المستقيم وسرّه هو ولاية أمير المؤمنين عليّ وأولاده الأئمة المعصومين الأحد عشر عليهم السلام، وولايتهم تمثّل ولاية الرسول الأعظم خاتم الأنبياء محمّد صلى الله عليه وآله، وإنّ ولايتهم جميعاً تمثّل ولاية الله العظمى جلّ جلاله، وبهذه الولاية وتجلّياتها وظهوراتها وشؤونها يصل الإنسان إلى سعادة الدارين.

قال الإمام الصادق عليه السلام: الصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام.

وقال أمير المؤمنين مولانا الإمام عليّ عليه السلام: أنا الصراط الممدود بين الجنّة والنار، وأنا الميزان.

فسلام الله أبد الآبدين على الصراط المستقيم والميزان القويم، مولانا أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الذي أخذ الله ميثاق النبيّين والوصيّين والأولياء الصالحين على ولايته وولاية أولاده الأئمة الطاهرين عليهم السلام.

---

(١) فرائد السمطين ١: ٢٩٢.

(٢) الزخرف: ٤.

(٣) البحار ٢٤: ٢٣.

www.ketab.ir

أمير المؤمنين عليّ عليه السلام سرّ النبوّة

عن أبي الحسن عليه السلام قال: ولاية عليّ عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء، ولن يبعث الله نبيّاً إلّا بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وولاية وصيّه عليّ عليه السلام.

فلا تتمّ النبوّة لنبيّ من آدم وما دونه إلّا أن يقرّ بنبوّة خاتم الأنبياء والمرسلين محمّد صلى الله عليه وآله وولاية وصيّه وخليفته بلا فصل أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين عليّ عليه السلام.

وفي حديث المعراج قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي في ليلة المعراج واجتمع عليّ الأنبياء في السماء، أوحى الله تعالى إليَّ: سلهم يا محمّد، بماذا بعثتم؟ فقالوا: بعثنا على شهادة أن لا إله إلّا الله وحده، وعلى الإقرار بنبوّتك، والولاية لعليّ عليه السلام[1].

وفي حديث آخر عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي إلى السماء إذا ملك قد أتاني فقال لي: يا محمّد ﴿ وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ﴾[2] على ما بعثوا؟ قلت: يا معاشر الرسل والنبيّين، على ما بعثكم الله؟ قالوا: على ولايتك وولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام[3].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما تكاملت النبوّة لنبيّ في الأظلّة حتّى عرضت عليه ولايتي وولاية أهل بيتي ومثلوا له فأُمروا بطاعتهم وولايتهم.

قال أبو جعفر عليه السلام: ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيّاً قط إلّا بها[4].

وستقف أيّها القارئ الكريم على بعض معارف هذه الأحاديث الشريفة من خلال الكتاب القيّم (الأسرار العلويّة) وأنّه كيف كان أمير المؤمنين عليّ عليه السلام مع الأنبياء سرّاً ومع خاتمهم النبيّ المصطفى محمّد صلى الله عليه وآله جهراً.

واعلم أنّ ولايته عرضت على الخلق كلّه، على السماوات وما فيها، وعلى الأرض

---

(١) ينابيع المودّة ٢: ٦٢.

(٢) الزخرف: ٤٥.

(٣) تأريخ دمشق ٢: ٩٧.

(٤) بصائر الدرجات: ٨٥.

www.ketab.ir

ومن عليها، فمنهم من قبل وآمن فتقرّب من الله، وكان من أهل الجنّة في مقعد صدق. ومنهم من أنكر وكفر كما كفر بالله وبرسوله الأكرم محمّد صلى الله عليه وآله[١]، فكان وقوداً لجهنّم وبئس المصير.

أجل إنّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام قد اشتقّ اسمه المبارك من العليّ الأعلى سبحانه وتعالى، وقد تجلّى ربّه فيه، وظهرت أسماؤه الحسنى وصفاته العليا في وجوده المبارك، فكان خليفة الله في الأرض وفي عالم الوجود بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو سرّ الله في الكون.

ومن الجهل أن يُعرف ونثبت إمامته في مثل يوم الغدير فحسب، حتّى تنكر في مثل السقيفة الطاغية الظالمة. بل الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام إمام الخلق قبل خلق الخلق، وإنّه إمام الكلّ بالكلّ، وافتقار الكلّ إليه وغناه عن الكلّ بعد رسول الله محمّد صلى الله عليه وآله، لدليل واضح وبرهان قاطع على أنّه إمام الكلّ بالكلّ. وهذه سنّة تكوينية ثابتة منذ بدء الخلق، ولن تجد لسنّة الله تبديلاً ولا تحويلاً، كما أنّها فريضة تشريعيّة بنصٍّ من الله ورسوله.

وفي حديث طويل عن الإمام الرضا عليه السلام في معرفة الإمام وأنّ اختياره بيد الله وبالنصّ[٢]، قال: إنّ الإمامة هي منزلة الأنبياء وإرث الأوصياء، إنّ الإمامة خلافة الله وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ومقام أمير المؤمنين عليه السلام وميراث الحسن والحسين عليهما السلام، إنّ الإمامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعزّ المؤمنين، إنّ الإمامة أُسّ الإسلام النامي وفرعه السامي، بالإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحجّ والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وإمضاء الحدود والأحكام ومنع الثغور والأطراف. الإمام يحلّ حلال الله ويحرّم حرام الله ويقيم حدود الله ويذبّ عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجّة البالغة. الإمام كالشمس الطالعة المجلّلة بنورها للعالم وهي في الأُفق بحيث لا تنالها الأيدي والأبصار.

---

(١) ذكرت تفصيل ذلك في كتاب (هذه هي الولاية) المجلّد الخامس من رسالات إسلامية، مطبوع، فراجع.

(٢) الكافي ١: ٢٠٠.

www.ketab.ir

الإمام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى وأجواز البلدان والقفار ولجج البحار. الإمام الماء العذب على الظماء والدالّ على الهدى والمنجي من الردى... الإمام المطهّر من الذنوب والمبرّأ عن العيوب، المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم، نظام الدين وعزّ المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين، الإمام واحد دهره لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل كلّه من غير طلب منه له ولا اكتساب، بل اختصاص من المفضّل الوهّاب.

فمن الذي يبلغ معرفة الإمام أو يمكنه اختياره، هيهات هيهات، ضلّت العقول وتاهت الحلوم وحارت الألباب وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيّر الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الألبّاء وكلّت الشعراء وعجزت الأُدباء وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلةٍ من فضائله، وأقرّت بالعجز والتقصير، وكيف يوصف بكلّه، أو ينعت بكنهه، أو يفهم شيء من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه. لا وكيف وأنّى ؟ وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين، فأين الاختيار من هذا ؟ وأين العقول عن هذا ؟ وأين يوجد مثل هذا ؟

أجل، سيّدي ومولاي هيهات هيهات للبشرية جمعاء أن تصف شأن من شأنكم ومن شأن جدّكم أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، أو فضيلة من فضلكم، أو يدرك شيء من أمركم وأسراركم كما هي ؟ لا كيف وأنّى وأنتم كواكب الوجود ونجوم الكون، وأين العقول عن هذا ؟ وأين يوجد مثل هذا ؟ ! !

سيّدي ومولاي، أيّها الإمام المفترض الطاعة والولاية، يا ثامن الحجج عليّ بن موسى الرضا عليك صلوات الله أبد الآبدين، كلّما نقول أو يقال من فضائلكم ومقاماتكم الشامخة، فإنّما هو معشار عشر، وواحد من مئة، وقطرة من بحار، ولمعة من شمس وضّاءة، وهل يمكن للبشر أن يكشف سرّ من أسراركم ؟ ! هيهات هيهات...

إلّا أنّه سيّدي ومولاي ووليّ نعمتنا، إذا كتبنا شيئاً فهو منكم وإليكم، وما الأسرار

الفاطمية والعلوية وتتلوها المحمّدية والحسنية والحسينية وبقيّة الأئمة الأطهار عليهم السلام إن شاء الله، إلّا لطف من ألطافكم وكأس ماء من بحار علومكم ومعارفكم، وإنّها كلمات قد صاغتها يراع موالٍ ومتفانٍ في حبّكم ومودّتكم...

ختاماً

وما أسعدني أن أرى مرّة أُخرى أنّ الجهود قد أثمرت، حينما يفوح الولاء الخالص من يراع ولدنا قرّة العين فضيلة الأُستاذ الفاضل سماحة الحجّة الشيخ محمّد فاضل المسعودي دام موفّقاً، ودامت إفاضاته العلمية والعملية، ليتحف العالم الإسلامي والمكتبة العربية مرّةً أُخرى بكتاب بديع وقيّم، وقد قرأته بتمامه، وأبديت بعض التعليقات، ووجدته يحمل بين طيّاته الحبّ الخالص والولاء المتسامي لأهل البيت عليهم السلام، وفي طليعتهم مولانا وإمامنا أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فما أسعدك أيّها المسعودي، فإنّك بالأمس جئتنا بكتاب قيّم قد فتح طريقه ليدخل في قلوب المؤمنين رغم الحسّاد والأعداء، وما أروع اسمه المبارك (الأسرار الفاطميّة) متحدّثاً عن نبذة من أسرار أُمّنا المظلومة الشهيدة سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، واليوم تقدّم كتاباً آخر باسم (الأسرار العلويّة) لتحدّثنا مرّةً أُخرى عن بعض أسرار سيّد المظلومين أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، بمقدار وسعك وطاقتك البشرية، وإنّه لعمري ينبئ عن ودّك الشامخ وعطشك للولاء، فسقاك الله من الرحيق المختوم، ومن حوض الكوثر، من يد جدّنا الأطهر أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين عليّ عليه السلام، وإنّي بكلّ خضوع وأدب أطلب منك الشفاعة لي ولإخوانك في الدين في ذلك اليوم العصيب، بما حباك الله من العلم النافع والرائع، وأعطاك من السريرة الطاهرة من أبوين كريمين.

وما أروع ما يقوله الوزير الصاحب بن عبّاد:

لا عذّب الله أُمّي إنّها شربتْ ... حبّ الوصيّ وغذّتنيهِ باللَّبَنِ

وكان لي والدٌ يهوى أبا حسنٍ ... فَصِرتُ من ذي وذا أهوى أبا حسنِ

www.ketab.ir

وأخيراً:

نـــادِ عـــلياً مـــظهر العـــجائب[١] تـــجده عـــوناً لكَ فـــي النـــوائب

كـــلّ هـــمٍّ وغـــمٍّ ســـينجلي بولايتك يا علي يا عـلي يـا عـلي

ثبّتني الله وإيّاك وجميع المؤمنين والمؤمنات بالقول الثابت، والتمسّك بـولاية أمـير المؤمنين وأهل بيته الطاهرين، وجعل محيانا محياهم، ومماتنا مماتهم، وخلّقنا بأخلاقهم وآدابهم، ورزقنا الشهادة في سبيل ولائهم والبراءة من أعدائهم، وحشرنا في زمرة محمّد وآله، ورزقنا شفاعتهم آمين آمين لا أرضى بواحدةٍ حتّى يضاف إليه ألف آميناً، ورحم الله عبداً قال: آمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

العبد

عادل العلوي

الحوزة العلمية ـ قم المقدّسة

٢٣ شعبان المعظّم ١٤٢١ هـ

---

(١) مظهر العجائب إمّا أن يقرأ (مُظهِر) ـ بضمّ الميم وكسر الهاء ـ أي الذي يُظهر العجائب في كلّ أبعاده الوجودية كقضاياه عليه السلام المشهورة في القضاء والحكم، أو (مَظْهَر) ـ بفتح الميم وفتح الهاء ـ كما هو المشهور بمعنى الذي ظهرت العجائب عليه كما ترى ذلك بوضوح في هذا الكتاب القيّم (الأسرار العلويّة) وربما بعض مباحثه يثقل فهمه على عامّة الناس، فالمفروض من أهل العلم والفضيلة شرح وتبسيط ذلك للناس، ولا بدّ من توعيتهم ورفع مستوى الثقافة الجماهيرية في المجتمع الشيعي الإسلامي، فإنّه ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام: «يأتي في آخر الزمان أقوام يتعمّقون»، وما في هذا الكتاب إنّما هو من المطالب العميقة والدقيقة، فلا بدّ من التأمّل والتدبّر وشرح وبيان ذلك لعامّة الناس، وجزاكم الله عن أهل البيت عليهم السلام خير الجزاء. العلوي.

www.ketab.ir

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيبين الطاهرين، ثم الصلاة المخصوصة والمحبة المأثورة للشجرة النبوية والدوحة الهاشمية المضيئة المثمرة بالنبوّة والمونقة بالإمامة، أمين الله وخليفته في أرضه، وحامل سرّه وأسراره، والحاكم بأمره، والقيّم بدينه، والناطق بحكمته، والعامل بكتابه أخ الرسول وزوج البتول وسيف الله المسلول، صاحب الدلالات الواضحات والآيات الباهرات والمعجزات الظاهرات والكرامات الزاهرات، والمنجي من الهلكات، الذي ذكره الله في محكم الآيات فقال عز شأنه: ﴿وإنّه في أمّ الكتاب لدّينا لعليّ حكيم﴾، أعني به أسم الله الرضي، وسره المكنون والمكتوم أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

أما بعد..

فلا يخفى على الباحث البصير العارف بأمور الدين والعقيدة، أنَّ جملة من التأليفات والتصنيفات والتحقيقات التي كتبت في معرفة شخصية مولى الموحدين وقائد الغر المحجلين أمير المؤمنين عليّ عليه السلام قد اتخذت في طيات بحوثها جوانب عديدة من تلكم الشخصية الفذة، فتارة تميزت بالسرد التأريخي وعبرت عن جانب من تلك الشخصية الربانية، وأخرى تميزت بالتحليل العلمي أو المقارنة العلمية والفكرية لحياته عليه السلام المملؤة بالعظات والعبرة الإنسانية، والتي تمثلت في كافة المستويات الحياتية سواء القيادية منها أو السياسية أو الروحية والعلمية والعقائدية.

www.ketab.ir

على أن هذا الكتاب قد اختلف في إطروحته من عدة زوايا في بحث الشخصية الروحية والمقامات الملكوتية لأمير المؤمنين عليه السلام، حيث استفدنا في كثير من الوجوه الدقيقة والأسرار المبحوثة والمطروحة في المقام من خلال الأمور المسموعة من الحجج الطاهرين عليهم السلام، أو من خلال الاستنباط الذي اعتمدنا عليه أولاً وقبل كل شيء من خلال الإستمداد والعون من أرواحهم القدسية، بالتوسل إلى الله تعالى بهم عليهم السلام وبمقاماتهم العلية، للتدبر في القرآن الكريم واستخراج بعض أسراره وحكمه في عقيدتنا في أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، وبالأضافة إلى ذلك الإعتماد على التدبرات المعتمدة في اطروحاتها على الأصول والقواعد العقلية والنقلية التي لا بد من الرجوع إليها حال التصنيف والتأليف والاستنباط.

على أن الأسرار المطروحة في القرآن الكريم، وأحاديث عدل القرآن عليهم السلام قسمان أحدهما عام والآخر خاص، وما طرح في هذا الكتاب من القسم العام الذي هو لمن يتحمل كلامهم وحديثهم ومعرفتهم بالمعرفة النورانية، أما القسم الخاص من الأسرّار المودعة في هياكلهم التوحيدية فيعجز أن يظهره قلم أو يتحمله فكر، فهو مخصوص بالكمّل من أصحابهم عليهم السلام، أمثال سلمان المحمّدي، وأبي ذر الغفاري، والمقداد وعمار هذا فضلاً عن أولاد المعصومين عليهم السلام، أمثال أبا الفضل العباس بن أمير المؤمنين أو مسلم بن عقيل أو زينب سلام الله عليهم أجمعين، وعلى هذا الأساس جاء هذا الكتاب ليمثل ـ انشاء الله تعالى ـ انعطافة أخرى في معرفة مقامات وأسرار سرّ الله في خلقه الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام بحسبنا لا بحسبه عليه السلام لأنه من الصعب المستصعب الذي لا يتحمله ولا يعرفه إلّا من هو مثله، فأترك الحديث عن خصوصيات الكتاب وما يحتويه من بحوث، ليأخذ طريقه إلى روح وقلب وفكر القارىء العزيز من خلال الوقوف على أبحاثه المهمة.

ولا يسعني وأنا أسطر هذه الكلمات المختصرة حول الكتاب الذي استغرقت كتابته ـ سنة ونصف السنة ـ إلّا أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل إلى إستاذي وأبي

www.ketab.ir

الروحي العلّامة آية الله السيد عادل العلوي حفظه الله ورعاه، وأيده في الدارين بما يحب ويرضى إنه سميع مجيب، حيث تحمل عناء مطالعة الكتاب وابداء رأيه فيه، والتعليق عليه، في فترة هو كان أمس الحاجة فيها إلى الراحة والإطمينان، وذلك بعد إجراء العملية القلبية له، حيث مرت عليه الظروف الصحية الصعبة، أضف إلى ذلك تاركاً أبحاثه ومطالعاته الخاصة به، كل ذلك عشقاً منه لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام. فأرجوا من الله تعالى وأسأله بحق أمير المؤمنين عليّ عليه السلام أن يمنحه الصحة والشفاء العاجل لخدمة مذهب الفرقة الحقة، وكثّر الله من أمثاله من العلماء والأجلاء والأتقياء في حوزتنا العلمية المباركة.

محمد فاضل المسعودي

قم المقدسة

جوار السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام

٢١ شهر رمضان ١٤٢١هـ

ذكرى شهادة الإمام

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

www.ketab.ir

الفهرس

الإهداء ٥
تقريض في عام طبع الكتاب ٧
تقديم: البارقة الحيدرية في الإسرار العلّويّة ٩
مقدمة المؤلّف ٢٧

البحث الأول

رسالة في حقيقة السّر ٣٣
حقيقة السّر في كلام الأئمة عليهم السلام ٤٢

البحث الثاني

سّر الولادة العلويّة ٥١
قصيدة ولائية في مولد الأمام علي عليه السلام ٥٣
سّر الولادة العلويّة ٥٥
حديث الولادة العلويّة ٥٥
دلالات الحديث ٥٨
الولادة مقصودة ٦٠
الكعبة تشرفت ٦٤
تحقيق في تاريخ ميلاد الإمام عليه السلام ٦٥
أسرار الوّلادة العلويّة ٦٧
السّر الأوّل ٦٧
السّر الثاني ٦٩

www.ketab.ir

أنواع الولادات ٧٠
السّر الثالث ٧٤
السّر الرابع ٧٥
السّر الخامس ٧٦
السّر السادس ٧٧

البحث الثالث

الإمام عليّ عليه السلام سّر القرآن ٨٣
قصيدة ولائية ٨٥
عليّ عليه السلام سّر القرآن ٨٧
تمهيد ٨٧
الترابط ٨٨
علة المتشابه في القرآن الكريم ٩١
جواب جعل المتشابه ٩٢
الإمام عليّ عليه السلام الوجود الواقعي للقرآن الكريم ٩٤
تطبيق القاعدة الفلسفية ٩٦
الإمام عليّ عليه السلام وعلم الكتاب ١٠٦
الحديث من طرق العامّة ١٠٨
الحديث من طرق الخاصّة ١١١
الخلاصة ١١٥
مقارنة شبهية ١١٧

www.ketab.ir

البحث الرابع

الإمام علي عليه السلام سرّ الحقيقة ١٢٣
قصيدة ولائية ١٢٥
عليّ عليه السلام سرّ الحقيقة أو سرّ الله ١٢٧
أصل أولي ١٢٨
النتيجة ١٣٠
لكل شيء حقيقة ١٣٠
معنى الحقيقة ١٣٢
الحقيقة نور ١٣٥
هياكل التوحيد ١٤٠
الإمام علي عليه السلام درة بحر الأسرار ١٥١

البحث الخامس

عليّ عليه السلام سرّ الحقيقة المحمديّة ١٥٧
قصيدة ولائية ١٥٩
عليّ عليه السلام سرّ الحقيقة المحمّديّة ١٦١
فائدة نورية ١٦١
قاعدة الأشرفية ١٦٢
وقفة مع الحقيقة المحمّديّة ١٦٤
تجلي الحقيقة المحمّديّة ١٦٧
السّر المكنون في الحقيقة العلويّة ١٦٨
اعتبارات الحقيقة المحمّديّة ١٧٣
الخلاصة ١٧٥

www.ketab.ir

البحث السادس

عليّ عليه السلام سرّ الأنبياء ١٧٧
قصيدة ولائية ١٧٩
عليّ عليه السلام سرّ الأنبياء ١٨١
تمهيد ١٨٢
حقيقة نورانية ١٨٤
ولاية الإمام عليّ عليه السلام في ميثاق الأنبياء ١٨٩
مع دلالة الأحاديث ١٩١
الإمام عليّ عليه السلام مع الأنبياء سراً ١٩٤
الإمام علي عليه السلام في شباهته وأفضليته على الأنبياء ٢٠١
الإمام عليّ عليه السلام شبيه الأنبيّاء ٢٠٢
آدم عليه السلام في علمه ٢٠٦
علم الإمام عليّ عليه السلام ٢٠٩
إلى نوح عليه السلام في فهمه ٢١٥
وجه الشبه ٢١٦
إلى إبراهيم عليه السلام في حلمه ٢١٧
حلم الإمام عليّ عليه السلام ٢١٨
إلى يحيى عليه السلام في زهده ٢٢٠
زهد الإمام عليّ عليه السلام من كتب العامّة ٢٢٢
زهد الإمام عليّ عليه السلام في أيام خلافته ٢٢٤
الإمام عليّ عليه السلام يأمر عمّاله بالزهد ٢٢٨
ليس الزهد عند الإمام علي عليه السلام ترك الدنيا طُرّاً ٢٢٩

www.ketab.ir

قصة عاصم بن زياد ٢٣٠
إلى موسى عليه السلام في بطشه ٢٣٣
شجاعة الإمام عليّ عليه السلام في كلمات العلماء ٢٣٥
أهداف التشبيه ٢٤٥
مقارنات قرآنية ٢٤٧
مقارنة بين آدم عليه السلام والإمام عليّ عليه السلام ٢٤٨
أحوال آدم القرآنية ٢٤٨
دلالات الآيات ٢٤٩
مقارنة مع نوح عليه السلام ٢٥٧
مساواة الإمام عليّ عليه السلام مع نوح عليه السلام في خمسة عشر موضعاً قرآنياً ٢٦٠
مقارنة مع إبراهيم الخليل عليه السلام ٢٦١
مناقشات لابد منها في المقام ٢٦٣
مساواة الإمام عليّ عليه السلام مع إبراهيم عليه السلام في ثلاثين خصلة قرآنية ٢٦٨
إبراهيم الخليل عليه السلام من شيعة الإمام عليّ عليه السلام ٢٧٤
مقارنة مع موسى عليه السلام ٢٧٧
آيات موسى عليه السلام القرآنية ٢٧٨
مساواة الإمام عليّ عليه السلام مع موسى عليه السلام قرآنياً ٢٨٣
مساواته عليه السلام مع هارون عليه السلام ٢٨٩
مقارنة مع داود عليه السلام ٢٩٠
مقارنة مع سليمان عليه السلام ٢٩٣
مساواة الإمام عليه السلام مع داود عليه السلام ٢٩٦
مقارنة مع عيسى عليه السلام ٣٠١

www.ketab.ir

ما أعطي الإمام عليّ عليه السلام ٣٠٢
مساواته عليه السلام مع عيسى قرآنياً ٣٠٦
شباهته عليه السلام بذي القرنين ٣١٠
أوجه الشبه ٣١٢
في مساواته عليه السلام مع النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ٣١٦
في المساواة مع سائر الأنبياء عليهم السلام ٣١٩
في المفردات العلويّة ٣٢٦

البحث السابع

أفضلية الإمام عليّ عليه السلام في الكتاب والسنّة ٣٣٣
قصيدة ولائية ٣٣٥
تمهيد ٣٣٧

الفصل الأوّل

أفضلية الإمام عليّ عليه السلام في الكتاب الكريم ٣٤٠
إثبات الأفضلية من الإستدلالات القرآنية ٣٤٠
١ ـ الإستدلال بآية المباهلة ٣٤٢
وجه الإستدلال على الأفضلية ٣٤٩
٢ ـ الإستدلال بآية التطهير ٣٦١
أهل البيت عليهم السلام ٣٦٢
وجه الإستدلال ٣٦٨
٣ ـ الإستدلال بآية الشاهد ٣٧٢
آية الشاهد في كلام المفسّرين ٣٧٧

www.ketab.ir

توضيح الأمر ٣٧٩
٤ ـ الإستدلال بآية الشهادة ٣٨١
إستنتاج قاعدة قرآنية ٣٨٢
معنى شهادة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ٣٩١
معنى الآية عند المفسّرين العامّة والخاصّة ٣٩٢
من طرق الخاصة ٣٩٢
من طرق العامّة ٣٩٥
نفي شهادة عبد الله بن سلام ٣٩٩
ما المراد من الصلة؟ ٤٠٢
وجه الإستدلال على الأفضلية ٤٠٣
٥ ـ الإستدلال بآية خير البرية ٤٠٧
الآية في كلام المفسّرين ٤٠٨
أشعار ولائية في كونه عليه السلام خير البرية ٤١١

الفصل الثاني

قصيدة ولائية ٤١٥
أفضلية الإمام عليّ عليه السلام في الأحاديث الشريفة ٤١٦
تمهيد ٤١٦
دلالة الأفضلية في الأحاديث الشريفة ٤١٧
١ ـ حديث التشبيه ٤١٧
دلالة أحاديث التشبيه ٤١٧
محل الإستدلال ٤١٨

www.ketab.ir

إسناد استدلالنا ٤١٩
٢ ـ مع حديث الطير ٤٢٢
السند والدلالة ٤٢٣
مع النصوص الروائية في الطير ٤٢٣
وقفه مع أقوال المشككين ٤٢٦
٣ ـ حديث العلم ٤٢٩
دلالة الحديث ٤٢٩
شواهد روائية تثبت الأفضلية ٤٣١
عشرون نصاً روائياً (١ ـ ٢٠) شاهد ..... ٤٣١ ـ ٤٣٦
٤ ـ حديث السؤال ٤٣٦
خمس شواهد روائية ..... ٤٣٦ ـ ٤٤١
فضح من قال سلوني غير الإمام عليّ عليه السلام ٤٤١

الفصل الثالث

أفضلية الإمام عليّ عليه السلام في كلام العلماء ٤٤٥
تمهيد ٤٤٥
مع كلمات العلماء (المفيد، الصدوق، ابن بطريق، ابن الجوزي، الكراجكي، ابن ابي الحديد، زين الدين العاملي، الفيض الكاشاني، البهبهاني، المولى محمد علي، المظفر، المجلسي، كاشف الغطاء، العلّامة الخوئي)..... ٤٤٧ ـ ٤٦٣

البحث الثامن

بشارة الكتب السماويّة بولاية عليّ عليه السلام ٤٦٥
قصيدة ولائية ٤٦٧

www.ketab.ir

بشارة الكتب السماويّة ٤٦٩
الشواهد التأريخية (١ ـ ٣)..... ٤٧١ ـ ٤٧٦
الشاهد الأول ٤٧١
الشاهد الثاني ٤٧٢
الشاهد الثالث ٤٧٣
نصوص روائية (١ ـ ١٥) ..... ٤٧٦ ـ ٤٩١
وقفة مع كتاب إيليا ٤٩٢
البشارة بـ (إيليا) ٤٩٣
الإمام عليّ عليه السلام ونبوءة النبيّ داود عليه السلام ٤٩٤
الإمام عليّ عليه السلام واستغاثة النبيّ سليمان عليه السلام ٤٩٥
ترجمة اللوح السليماني ٤٩٦
الإمام عليّ عليه السلام وسفينة نوح عليه السلام ٤٩٧
صورة أثرية للوح الخشبي لنوح عليه السلام يظهر توسله بأهل البيت عليهم السلام ٤٩٩
ترجمة اللوح النوحي ٥٠٠
صورة أثرية ٥٠١
الترجمة العربية للتوسل النوحي ٥٠٢
البشارة في رؤيا يوحنا ٥٠٢
وقفة مع نصوص يوحنا ٥٠٤

البحث التاسع

المعرفة العلويّة ٥٠٩
قصيدة ولائية ٥١١

www.ketab.ir

تمهيد ٥١٣
المعرفة هي الدراية ٥١٥
من أساسيات المعرفة ٥١٧
معرفة الأئمة عليهم السلام الحقيقية ٥١٨
ثمرة المعرفة ٥٢١

الفصل الأوّل

المعرفة التأريخية ٥٢٣
قصيدة ولائية ٥٢٥
المستوى الأوّل ـ المعرفة التأريخية له عليه السلام ٥٢٧
ولادة أمير المؤمنين عليه السلام ٥٢٧
شهادة أمير المؤمنين عليه السلام ٥٣٠
أبو طالب عليه السلام مؤمن قريش ٥٣٤
أم أمير المؤمنين عليه السلام ٥٤٠
أولاد أمير المؤمنين عليه السلام ٥٤٢
نبذة في مدح بعض ولد أمير المؤمنين عليه السلام ٥٤٧
أزواج أمير المؤمنين عليه السلام ٥٥١

الفصل الثاني

المعرفة المناقبية له عليه السلام ٥٥٣
قصيدة ولائية ٥٥٥
المستوى الثاني: المعرفة المناقبية لأمير المؤمنين عليه السلام ٥٥٧
علة أعطاء المعاجز والكرامات ٥٥٨

www.ketab.ir

إخباره عليه السلام بمصير الخوارج ٥٦١
تنبأه عليه السلام بالحجاج الثقفي ٥٦٣
إخباره عليه السلام بشبيهة الرجال والنساء ٥٦٤
إخباره بشهادته عليه السلام ٥٦٥
إخباره عليه السلام بشهادة الإمام الحسين عليه السلام ٥٦٦
إخباره عليه السلام بشهادة ميثم التمار رضي الله عنه ٥٦٧
إخباره عليه السلام بشهادة كميل بن زياد رضي الله عنه ٥٦٨
إخباره عليه السلام بشهادة رشيد الهجري رضي الله عنه ٥٦٨
إخباره عليه السلام بشهادة مزرع بن عبدالله رضي الله عنه ٥٦٩

الفصل الثالث

الكرامات العلويّة ٥٧١
قصيدة ولائيّة ٥٧٣
الكرامات العلويّة التي ظهرت عند الضريح المقدس ٥٧٥
الكرامات من الأوّلى الى الكرامة الثانية والعشرين ..... ٥٧٥ ـ ٦٠٣

الفصل الرابع

المعرفة النورانيّة ٦٠٩
قصيدة ولائيّة ٦١١
المستوى الثالث: المعرفة النورانيّة لأمير المؤمنين عليه السلام ٦١٣
علل وجوب معرفة الأئمة عليهم السلام ٦١٤
العلل [الأوّلى، الثانية، الثالثة، الرابعة، الخامسة، السادسة] ..... ٦١٤ ـ ٦١٩
طرق معرفة الإمام عليه السلام ٦١٩

www.kerab.ir

اضواء على المعرفة النورانيّة ٦٢٠
المقامات النورانيّة ٦٢١
لمن المعرفة النورانيّة ٦٢٣
حديث المعرفة النورانيّة ٦٢٥
وقفة مع دلالات حديث النورانيّة ٦٣١

الفصل الخامس

المعرفة العلمية والفكرية لأمير المؤمنين عليه السلام ٦٣٧
المستوى الرابع: المعرفة العلمية والفكرية له عليه السلام ٦٣٩

البحث العاشر

عليّ عليه السلام سّر الصراط المستقيم ٦٤٣
قصيدة ولائيّة ٦٤٥
الإمام عليّ عليه السلام سّر الصراط المسقيم ٦٤٧
مقدمة ٦٤٧
الهدف من الخلق ٦٤٧
كيفية الوصول إلى الكمال ٦٥٠
كيفية الاستقامة على الطريق ٦٥١
سّر الصراط المستقيم ٦٥٣
تعريف الصراط المستقيم ٦٥٤
الإمام عليه السلام حقيقة الصراط المستقيم ٦٥٦
الصراط في لسان الروايات ٦٥٧
قصيدة ولائيّة ٦٦٣

www.ketab.ir

الصراط المستقيم في كلام العلماء ٦٣٦
(الشهرستاني، الهمداني، المفيد، الصدوق، الفيض)رحمهم الله ..... ٦٦٣ ـ ٦٦٨

البحث الحادي عشر

حضور الإمام عليّ عليه السلام عند الاحتضار ٦٧١
قصيدة ولائيّة ٦٧٣
تمهيد ٦٧٥
كيفية الرؤية ٦٧٦
مع الجذور القرآنية للموضوع ٦٨٢
الأدلة النقلية على الحضور ٦٨٧
أقوال العلماء في كيفية الرؤية ٦٩٣
(الفيض الكاشاني، الشيخ المفيد، الشيخ حسن الحلي، السيد القاضي، العلّامة النوري، السيّد الجزائري، المحدث الهمداني)رحمهم الله ..... ٦٩٣ ـ ٧٠٤
القول المختار في رؤيتهم عليهم السلام ٧٠٥

الخاتمة

شهادة ومقتل الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٧٠٧
قصيدة ولائيّة ٧٠٩
المؤامرة الكبرى ٧١٤
الإمام عليّ عليه السلام يخبر بقاتله ٧١٥
أحداث ليلة التاسع عشر من شهر رمضان ٧١٧
الإمام عليّ عليه السلام والرؤيا الصادقة ٧١٩
الإمام عليّ عليه السلام ينعى نفسه ٧١٩

www.ketab.ir

خروج الإمام الحسن عليه السلام خلف أمير المؤمنين عليه السلام ٧٢١
خروج الإمام علي عليه السلام إلى مسجد الكوفة ٧٢٢
الخبر الصحيح ٧٢٣
وصول الخبر إلى بيت الإمام عليه السلام ٧٢٦
القبض على قاتل الإمام عليه السلام ٧٢٧
أحداث ليلة العشرين من شهر رمضان ٧٣٤
عيادة الإمام عليه السلام ٧٣٥
أحداث ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان ٧٣٨
الوصية الأخيرة ٧٣٨
رواية الشيخ المفيد لوصية أخرى ٧٤١
تزايد ولوج السّم في جسم الإمام عليه السلام ٧٤٢
لحظات الوداع ٧٤٤
تجهيز وتشييع الإمام عليّ عليه السلام ٧٤٥
الخضر عليه السلام أول من يزور الإمام عليه السلام ٧٤٨
الإقتصاص من اللعين ابن ملجم ٧٤٩
حياة الإمام عليه السلام في سطور ٧٥١
مناجات الإمام عليّ عليه السلام ٧٥٣
الفهرست ٧٦١

www.ketab.ir